

أبو الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

فقال ابن زياد: « قد شفى اﻻ نفسي من طاغيتك والعصاة ». فغلبها الحزن والغيط من هذا التشفّي الذي لا ناصر لها منه، وقالت: - « لقد قتلت كهلي وأبدت أهلي وقطعت فرعي واجتثنت أصلي، فإن يشفك هذا فقد اشتفيت ». فتها تف ابن زياد ساخراً، وقال: - « هذه سجّاعة.. . لعمرى لقد كان أبوها سجّاعاً شاعراً ! ». فقالت زينب: - « إنّ لي عن السجاعة لشغلاً.. . ما للمرأة والسجاعة؟ »([477]). علي زين العابدين ثمّ نظر ابن زياد إلى غلام عليل هزيل مع السيّدة زينب، فسأله: - « من أنت ؟ ». قال: « علي بن الحسين ». قال: « أوّ لم يقتل اﻻ علي بن الحسين ؟ ». قال: « كان لي أخ يسمّى عليّاً قتله الناس ». فأعاد ابن زياد قوله: « اﻻ قتله ».